

«جنود» الاحتلال الصهيوني

جمال العفلق

لم تخض العصابات الصهيونية أي حرب مباشرة منذ احتلال فلسطين حتى اليوم إلا وكان لها جنود يعملون بولا مطلق وطوال الليل والنهار. هم جنود لسانهم عربي وجلسون وينتشرون في عمق الديار العربية. كانوا سابقاً يعملون في السرّ، ويعكس خطابه العنفي أفعالهم السرية، ويمزتهم أنهم يجيدون استخدام أجمل الألفاظ وأكثرها حماسة.

هم المجدّون بالمال والمناصب، اخترقت الصهيونية عقولهم واشترت ضمائرهم، تبيّت ملك بعضهم وسيطرت على عواصمهم، وعلى إعلامهم وثقافتهم. ولم تكف الصهيونية بذلك، بل اخترقت عقول البعض من أصحاب القضية الأصليين وضمائرهم فدفعتهم إلى استخدام مصطلحات تنفي عن الصهاينة صفة المحتل لأرض فلسطين.

مجنّون لم يكتفوا اليوم بالعمل لمصلحة الصهيونية بل تطوّر علمهم ودورهم المشبوه إلى مدافعين حقيقيين عن الكيان الصهيوني، ومنهم من وقف على المنابر، ومنهم من لبس ثوب الوسطاء السياسيين وركب الطائرات في رحلات سياحية عبر مطارات وعواصم عربية وإسلامية وعالمية. كنا صغاراً عندما كان الإعلام يكرّز ما تنشره الصهيونية عبر مجلات وصحف متخصصة في المجال العسكري لتصف عصابات الكيان بأنّها «الجيش الذي لا يقهر»، ونشر الإعلام العربي من خلال توصيف خادع للواقع، وجنود الاحتلال الصهيوني الناطقين باللغة العربية يجهضون أي مشروع من شأنه أن يغيّر المعادلة على الأرض - فغطلوا قرارات الجامعة العربية وحاصروا كل من يعمل على خط المقاومة.

أعادوا الكرة وسقطوا مرّة أخرى في حرب تموز، واليوم يعيد تموز مجده مجدداً في فلسطين. حرب طاحنة قد تكون غير متكافئة في العدة، كما يعتقدون، لكن المقاومة متفوّقة إيماناً بحقها في التحرير، والصهيونية تعيد تاريخها، فبنك أهدافها أبرياء وأطفال وبيوت أمّة تهدم فوق رؤوس أصحابها، فالصهيونية عاجزة عن محاربة المقاومة وجها لوجه، تختار المدنيين والعزل هدفاً لها، فالقتل لدى الصهيونية هو للقتل فحسب - وهذا الكيان المتعشش للدماء يحتاج إلى إنجازات وأوراق تفاوض يرسلها إلى مجنّديه في الجامعة العربية وعواصم عربية ليستخدّمها في الضغط على المفاوضات الفلسطينية وعلى المواطن العربي الحالم بالتحرير منذ أكثر من ستين عاماً.

سورية هي اليوم الغائب الحاضر في هذه الحرب لانشغالها في محاربة مرتزقة الصهيونية على أرضها. عُيبت قسراً عن التداول السياسي في الجامعة العربية الميّتة التي تحوّلت إلى سفارة حقيقية للكيان الصهيوني سورية المجرّحة من الأشقاء أعلن موقفها المقاوم بإطلاق صواريخ سورية الصنع على قطاع الاستيطان الصهيوني، وأعلن شعبها تمسكه بحق فلسطين وتحرير القدس.

لن ندون مجنّدين للاحتلال ولن نسلم أو نساوم... فلسطين هي فلسطين التي سرقها الإنكليز بالتواطؤ مع عرب أطاعوا «رومهم» ليثبت لهم ما يعتقدون أنه ملك. من جرّب الانتصار مرة لا يتخلّى عنه، فكيف بمن ينتصر يوماً رغم الحصار؟ لا خيار لهذه الأمّة إلا خيار المقاومة، والنصر قريب، و«إسرائيل» التي زوال.

سيراً جال على المسؤولين مودعاً



قهوجي مستقبلاً سبيرا في البرزة (مديرية التوجيه)

جال القائد العام لـ«اليونيفيل» اللواء ياولو سبيرا أمس، على المسؤولين اللبنانيين مودعاً ومقدماً خلفه اللواء الإيطالي لوتشيانو بورتولانو.

وأفاد بيان لمكتب قائد لـ«اليونيفيل» بأنّ سبيرا «اجتمع في زيارته منفصلة برئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام وقائد الجيش العماد جان قهوجي والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم». وبعد الاجتماعات شكر سبيرا المسؤولين اللبنانيين «على دعمهم الثابت لي شخصياً ولمهمتنا في خدمة الأمن والستقرار لسكان جنوب لبنان».

وقال: «تطرقتنا إلى التطورات الأخيرة في منطقة عمليات اليونيفيل وجهودنا جنبا إلى جنب مع القوات المسلحة اللبنانية للحفاظ على الهدوء على طول الخط الأزرق». وأكد تقديره «العميق لعمل القوات المسلحة اللبنانية التي بقيت في السراء والضراء ملتزمة بالمسار الذي رسمه قرار مجلس الأمن الدولي 1701، وذلك بدعم من القيادة السياسية، جنبا إلى جنب مع قوات اليونيفيل من أجل توفير الأمن والاستقرار لسكان جنوب لبنان، وقد فطنا شوطاً طويلاً منذ عام 2006».

وأضاف سبيرا: «تكن كل الاحترام للمجتمعات التي تستضيفنا، وتفهم هذه المجتمعات وقبولها بدور اليونيفيل يعتبران من الامور الأساسية لتنفيذ ولايتنا، فقد كان دعمهم وتقديرهم للعمل الذي تضطلع به البعثة غاية في الأهمية». وأكد سبيرا أنّ لـ«اليونيفيل» ستواصل، في ظل قيادة خلفه اللواء بورتولانو، «البناء على الأسس القوية للسلام في الجنوب وعلى كل العمل الجيد الذي تمّ إنجازه حتى الآن في شراكة استراتيجيّة مع القوات المسلحة اللبنانية».

وكان سبيرا قدّم إلى المسؤولين اللبنانيين قائد لـ«اليونيفيل» الجديد اللواء الإيطالي لوتشيانو بورتولانو الذي رافقه في الزيارات. ومن المقررّ أن يتولى بورتولانو منصب رئيس بعثة لـ«اليونيفيل» وقائدها العام غداً.

خطاب المرحلة المقبلة ومفاصله

نور الدين الجمال

لا يزال خطاب الرئيس بشار الأسد في حفل قسم اليمين يتردد صداه في العالم، رغم الاهتمام بما يحصل من عدوان صهيوني على غزة، فمصادر سياسية قسّمت خطاب القسم أربعة مفاصل رئيسية، بعد إشارتها باهتمام لافت إلى طبيعة الاحتفال ونوعية الحضور التي شملت جميع فئات المجتمع السوري، وقد ظهر الرئيس الأسد قائداً تاريخياً وشعبياً في آن واحد في مخاطبته عواطف الشعب السوري الذي حقق من خلال صموده الانتصار، موجهاً كذلك رسائل إلى الخارج والداخل.

تضيف المصادر السياسية أنّ المفصل الأول يتصل بمكافحة الإرهاب وأن لا شيء اسمه ثورة، مثلما حاول المتآمرون على سورية إعطاء هذا العنوان الزائف، بل هي مؤامرة دولية وإقليمية وعربية تستهدف كيان الدولة الوطنية السورية ووجودها، والمؤامرة ستمت المنطقة، إذ ربطها الرئيس السوري بما يحصل في العراق ولبنان وراهنّا في فلسطين.

المفصل الثاني التركيز على موضوع المصالحات الوطنية الداخلية وأهميتها وتأثيرها الإيجابي في ملف الحوار السوري. السوري فهو في نهاية المطاف العنصر الأهم في أي حل سياسي للأزمة السورية، والتأكيد على أهمية هذه المصالحات عبر الانتقال من مرحلة العيش المشترك إلى الاندماج بين فئات المجتمع السوري.

المفصل الثالث بحسب المصادر السياسية يتعلق

بالحوار الوطني الشامل، إذ حدّد الرئيس الأسد الفئات التي لا يمكن التهاور معها والتي رهنت نفسها ومصيرها بالأجندات الخارجية المتأمرة على سورية، وهذه الفئات كانت راهنت على تغيير موازين القوى في إحدى مراحل العدوان على سورية، وعندما فشلت رهاناتها حاولت تعديل مواقعها، إنّما بعد فوات الأوان. كما أنّ القوى السورية العميلة علنا للخارج فلا يمكن التهاور معها لأنها دمي للقوى الخارجية التي تدعمها. المفصل الرابع يتصل بمكافحة الفساد وإعادة الإعمار. وترى المصادر السياسية أنّ أهم ما ورد في خطاب القسم هو إعطاء الرئيس الأسد هذه المعركة بعداً قومياً لدى إشارته إلى أنّ فلسطين هي البوصلة، فالجهات المتورطة في العدوان على سورية بعد فشلها في تحقيق أهدافها استدارت إلى العراق ثم انتقلت إلى غزة.

رفع الرئيس الأسد سقفاً جديداً لأبي مؤتمر سياسي يعقد في شأن الأزمة السورية ولائي مندوب أممي سيزور سورية مستقبلاً... وهذا السقف حدّه مكافحة الإرهاب قبل البحث في أي ملفات أخرى

خفايا

وزير بارز التقى قبل أيام مسؤولاً سابقاً نقل عنه ارتياعه إلى مواقف القوى السياسية الفاعلة في البلد التي أثبتت الأحداث أنها حريصة على الأمن والاستقرار، رغم التعقيدات الكبيرة التي تتحكم بالسياسة الداخلية في لبنان.

تُعقد اجتماعات متواصلة بين شخصيات تنتمي إلى لقاء يحمل اسماً يدل إلى انتمائه الطائفي، للبحث في كيفية إيجاد السبيل الأفضل للتعامل مع موقف أطلقه رئيس تيار سياسي أخيراً، من دون إثارة سجال قد يؤثر على الحوار الذي لا يزال قائماً بشأن الاستحقاق الرئاسي.

زار إفرام الثاني وترأس اجتماع التكتل

عون: القانون الأرثوذكسي يحفظ حق الجميع



إفرام الثاني مستقبلاً عون

رأى رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون أنّ «هناك من يحاول تناسي المواقف اللبنانية لانتخاب رئيس للجمهورية من دون صفة تمثيلية لمن يمثل». وقال في تصريح بعد ترؤسه اجتماع التكتل في الرابية أمس: «إذا كان البعض يتاجر بفراغ سدة الرئاسة، فنحن لا يهمنّا من ينتخب، ولكن ما يهمنّا هو معركتنا لإصلاح القوانين الانتخابية بنسقيها الرئاسي والنيابي، وهذا يتيح للبنانيين انتخاب رئيس غير مرهون لقوى داخلية أو خارجية، فتجمعات القوى الداخلية تنتخب وفقاً لمصالحها على حساب حقوق الشعب، وهذا تجربتنا منذ الاستقلال إلى اليوم». وأضاف: «أما القوى الخارجية فستترهن سياسة الرئيس الخارجية وتكبله في مسارات لا يستطيع الخروج منها»، مشيراً إلى أنّ «انتخاب الرئيس من الشعب مباشرة يؤمن له حرية انتهاج السياسة التي تحافظ على مصالح الوطن والشعب، بعكس الخيارات الأخرى المرتهنة».

ولفت عون إلى أنّ «قانون اللقاء الأرثوذكسي هو الوحيد الذي يحفظ حق الجميع في اختيار من يمثل من دون أن يمس بحقوق أي مذهب آخر، وبالتالي يتأمنه هذه العدالة يحافظ على الوحدة الوطنية وعلى تمتين العيش المشترك بحيث لا يشعر أحد بأنّ آخر يسعى للسيطرة عليه من خلال سلبه تمثيله». وتابع: «نسال النواب والمسؤولين في هذا الوطن، أين الخلل في احترام الطائف؟ وأين الخروج عنه؟ أين الخلل في انتخاب رئيس مشرك بحيث لا يشعر أحد من دون تعديل الصلاحيات؟ أين الخلل في احترام الطائف إذا ما

طبق قانون اللقاء الأرثوذكسي الذي يحترم ما ورد في وثيقة الوفاق الوطني حرفياً؟». وحول الأوضاع في المنطقة قال عون: «نجحي صمود وشجاعة أبطال غزة الذين يقاومون العدوان الإسرائيلي» و«سقط سكوت دولي وحجل عربي، عن المجازر التي ترتكبها «إسرائيل»، والتي عودتنا عليها منذ تقسيم فلسطين وحتى اليوم، وهذه المجازر تتخذ طابع التطهير العرقي لإزالة الوجود الفلسطيني، وبالتالي الهوية في فلسطين المحتلة في الداخل والخارج، «إسرائيل» لا تريد حلاً وتبدو منتظرة تفكيك الدول العربية لتتعمق في ما بعد بإعادة تركيبها بالشراكة مع الطرفان الأحاديث الودية ولا سيما وضع المسيحيين في الشرق على ضوء الأحداث والتطورات الأخيرة في الموصل.

كما استقبل عون في دارته في الرابية، السفير الإيطالي جيوزيبي موراينو، في حضور مسؤول العلاقات الدبلوماسية في التيار الوطني الحرّ ميشال دي

سلام زار بري وعرض الأوضاع مع زواره

سليمان: لمواجهة الشغور بتطبيق الدستور



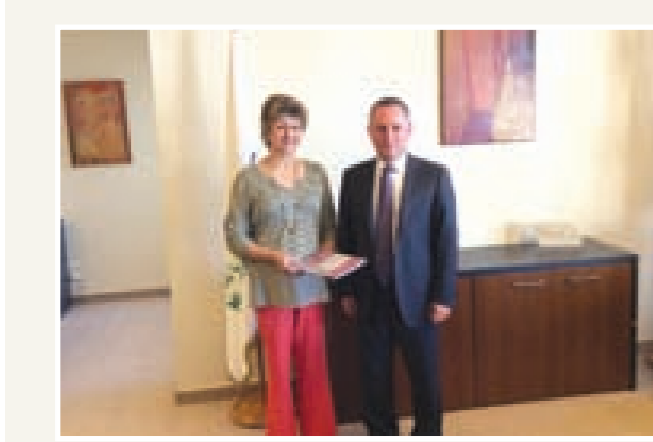
بري وسلام في عين التينة

زار رئيس الحكومة تمام سلام بعد ظهر أمس مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري وبحث معه الأوضاع والمستجدات الراهنة في لبنان والمنطقة، والملفات والقضايا المطروحة على صعيد الحكومة والمجلس.

ولم يشأ الرئيس سلام الإدلاء بأي تصريح بعد اللقاء الذي دام ساعة وربع الساعة.

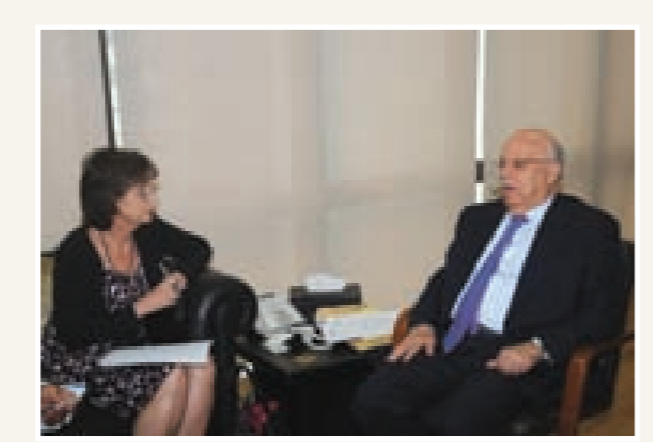
كما استقبل سلام في السراي الحكومية، الرئيس السابق ميشال سليمان الذي رأى «أنّ مواجهة الشغور في موقع الرئاسة الأولى تكون بتطبيق الدستور»، لافتاً إلى أنّ «العقد الاجتماعي بين اللبنانيين الذي أوجد قانون انتخاب ودستورا هو ما يجب أن يطبق، وما دام العقد الاجتماعي موجوداً وما دمنا نرغب في العيش معاً، فقد وضعنا قوانين وأنظمة على دستور نلتزمه، والحل بانتخاب رئيس للجمهورية تمّ الذهاب إلى الاستحقاقات الأخرى الآتية قريباً». وقال: «يجب ملء

نشطات سياسية



عرجي ورئيسة المؤسسة الثقافية البرازيلية - اللبنانية

إمكان التعاون في إطار استكمال الملفات في مجالي الكهرباء والمياه والمشاريع المشتركة بين البلدين. رئيسة المؤسسة الثقافية البرازيلية - اللبنانية لودي بريس ومدير مركز الدراسات والثقافات لأميركا اللاتينية في الجامعة اليسوعية الدكتور روبير ختلب. وأطلقت بريس الوزير عرجي على نشاطات المؤسسة لنشر التراث اللبناني بين أبناء الجالية في البرازيل، وتعريفهم بالثقافة اللبنانية وروادها في المهجر، مشيرة إلى أنّ المعرض الذي نظمته المؤسسة مؤخراً حول أبرز مؤلفات «جبران خليل جبران» لاقي الاهتمام والصدى المميزين لدى أبناء الجالية اللبنانية.



درباس وكيلي

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري وزير المال علي حسن خليل الذي أشار بعد اللقاء إلى أنّ «أي زيادة في الإنفاق تحتاج إلى قوتية»، مؤكداً أنّ «ملف دفع رواتب الموظفين أدرج على جدول أعمال مجلس الوزراء، ولا رواتب إن لم يكن هناك قانون»، معلناً أنّ ملف الجامعة اللبنانية يتجه نحو الحلحلة.



المشوق وفتح على

أبرق رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مستنكراً الهجوم الإرهابي الذي شنّ على قوات حرس الحدود المصرية.

زار السفير الإيراني في لبنان محمد فتح علي، وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، وعرض معه العلاقات اللبنانية - الإيرانية وكانت مناسبة للبحث في التطورات اللبنانية والإقليمية.

كما زار فتح علي وزير الطاقة والمياه آرثور نظريان وتمّ التشاور في